حلقة نسوية بعدن حول وقف إطلاق النار والحد من انتشار كورونا

الأمناء تقرير/ ياسر الأعسم:

(أنصتوا لنا).. هو الشعار التي انطلقت منه اللجنة النسوية للتصالح والسلام، كون المرأة في كل مكان بالعالم تمثل أيقونة للمحبة والسلام من ناحية، ومن ناحية أخرى هي الضحية الأولى للحروب، لذلك كان لا بد من قناة تستطيع من خلالها المرأة الجنوبية إيصال صوتها من الداخل إلى أروقة أهل السياسة وصناع القرار بعيدا عن وصاية أحد أو انتهازية جهة.

وتجلّى ذلك من خلال تنظيم اللجنة النسوية للتصالح والسلام، نهاية الأسبوع المنصرم في مديرية المعلا بالعاصمة الجنوبية عدن، حلقة نقاشية حول وقف إطلاق النار والحد من انتشار جائحة فيروس كورونا؛ تلبية لدعوة المبعوث الأممي السيد مارتن غريفيثس بمشاركة قيادات نسوية من المجلس الانتقالي الجنوبي ونخبة من الكوادر النسوية الجنوبية في مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني في مجالات (الطب والتعليم والأمن والاقتصاد)، وعدد من الناشطات السياسيات والحقوقيات.

ورصدت «الأمناء» وجهات نظر بعض المشاركات في هذه الحلقة، وإليكم أبرزها.

الهدالي: الحلقة أبرزت دور المرأة الجنوبية في صناعة السلام ومكافحة كورونا

صالح: المرأة كونها أمًا وزوجة وابنة وأختًا فهي المتضرر الرئيسي من الحرب

الشهابي: يجب تسخير الأموال من أجل حياة كريمة للشعب

عمر: المعاناة تحاصر الجميع

السيلي: الحرب كارثة إنسانية والمرأة بطبيعتها داعية سلام

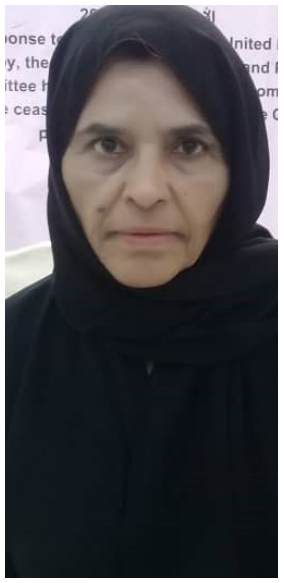

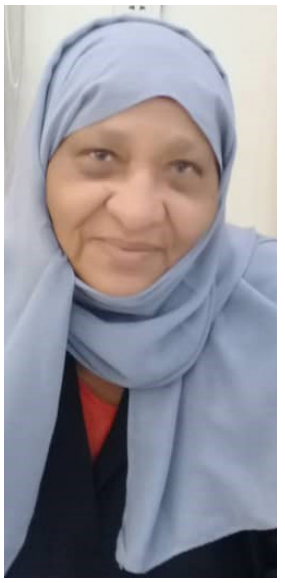

إبراز دور المرأة الجنوبية

البداية كانت مع رئيس اللجنة النسوية للتصالح والسلام إنتصار الهدالي، التي تحدثت عن أهمية الحلقة النقاشية النسوية التي حرصت اللجنة على تنظيمها وذلك تلبية لدعوة السيد مارتن غريفيثس المبعوث الخاص باليمن.

وقالت: "تأتي هذه الحلقة النقاشية كإحدى مبادرات للجنة النسوية للتصالح والسلام، وقد جاءت تلبية لدعوة المبعوث الأممي حول وقف إطلاق النار ومكافحة انتشار جائحة كورونا".

وأضافت: «الغرض من المبادرة هو إبراز دور المرأة في استقرار المجتمع ودعم السلام، وكذا مكافحة تفشي الأوبئة ومساهمتها في إعادة الإعمار وتأهيل البنية التحتية، وأساسا لا توجد تنمية حقيقية دون وجود الأمن والاستقرار".

وأردفت: "كون المرأة أكثر من يدفع ثمن الحروب، لذلك يجب عليها أن تكون الراعي الأول لعملية السلام، ونحن نتواجد اليوم هنا لنوصل صوتنا كنساء جنوبيات إلى جميع أطراف النزاع أن أوقفوا الحرب وانفضوا غبار المعارك وليتوجه الجميع إلى ميادين الإعمار والتنمية وتسخير كل الإمكانيات لمواجهة جائحة كورونا التي تفتك بحياة الكثيرين".

تضرر المرأة من الحرب

بدورها قالت رئيسة قسم علم الأمراض والأنسجة والخلايا في هيئة مستشفى الجمهورية بعدن د.نعمة صالح عوض: "نجتمع هنا كنساء جنوبيات من أجل السلام، ونحاول أن نحقق ما لم يستطع الرجل تحقيقه، ولا شك أن المجتمع كله بحاجة إلى السلام، ولكن المرأة كونها الأم والزوجة والابنة والأخت فهي العنصر الرئيسي المتضرر من إشعال الحروب، وبالتالي هي أكثر حاجة إلى أن يسود السلام".

حياة كريمة للشعب

من جانبها، قالت الاستشارية في علم الأدوية والصيدلة بمستشفى الرازي في محافظة أبين د.آمنة صالح الشهابي: "نجتمع كأخوات من عدة محافظات الجنوب؛ تلبية لمبادرة اللجنة النسوية للتصالح والسلام، والتي تأتي تلبية لدعوة المبعوث الأممي حول وقف إطلاق النار والحد من انتشار كورونا، وإن كنا نعتقد أنها جاءت متأخرة نوعا ما ولكن أن تأتي متأخرا خير من ألا تأتي".

وأردفت: "كل ما نتمناه أن يصل صوتنا إلى صناع القرار الذين بيدهم قرار الحرب والسلام، ونبعث لهم رسالة مفادها أن أوقفوا الحرب العبثية المستمرة التي أدت إلى تدمير البنية التحتية وتدهور البيئة الصحية".

وتابعت: «إن حالة الحرب التي نعيشها تؤثر بشكل كبير على جهود مواجهة جائحة كورونا، ونقول لكل الأطراف: عوضا عن التجييش وشراء السلاح وإرسال الشباب إلى جبهات الموت، عليكم تسخير تلك الإمكانيات والأموال من أجل حياة كريمة للشعب وتوفير الرعاية الصحية لهم والعمل على تأهيل المستشفيات والمركز الصحية وتوعية المجتمع من مخاطر تفشي كورونا الذي ينتشر في العالم كالنار في الهشيم، وفقدت بسببه كثير من الأسر أقاربهم وأحبابهم".

المعاناة تحاصر الجميع

فيما قالت مديرة عام حماية الأسرة في وزارة الداخلية العميد/ علياء صالح عمر: "نحن في الإطار الأمني حرصنا على تلبية هذه الدعوة حول وقف إطلاق النار والحد من انتشار كورونا، ونعمل جاهدين على التواجد في أماكن مختلفة بهدف الحافظ على سلامة المجتمع، وتحديدا تأمين حياة المرأة لكي تستقر حياتها، فهي أساس الأسرة ولا يمكن تجاهل دورها في رقي المجتمع".

وأضافت: "الهدف من تواجدنا هو المساهمة في صناعة السلام وزرع المحبة والدعوة إلى الحياة بعد أن أمست المعاناة تحاصر الجميع، وفي الأخير نتمنى أن تسعى كل أطراف النزاع إلى وقف سعير الحرب وتحقيق سلام عادل للجميع وتلتفت إلى معاناة الناس والعمل على مكافحة نفشي وباء كورونا".

المرأة داعية سلام

أما الناشطة السياسية نعمة علي السيلي فأكدت أن الحرب التي تعيشها البلاد منذ ست سنوات تمثل كارثة إنسانية بكل المقاييس، حيث يتاجر الساسة بمعاناة الشعب وجعلوا معيشته كابوسا مريرا.

وأشارت إلى أن "هناك القرار الأممي رقم (1325) الصادر عام 2000م الذي ينص على أهمية مشاركة المرأة باتخاذ القرار بحيث يكون لها دور في تثبيت السلام وحمايتها من أن تكون ضحية للنزاعات والحروب ولكن مع الأسف أجهض دورها في كثير من المجتمعات ولم ترتقي إلى المكانة التي تستحقها".

وأردفت: "المرأة بطبيعتها داعية سلام، والسلام مطلب كل وطني حر شريف، ونتمنى أن تحقق هذه الحلقة النقاشية أهدافها وإيصال صوت المرأة الجنوبية المطالبة بانتهاء الحرب إلى أصحاب القرار".

وشهدت الجلسة النقاشية عددا من المداخلات.

توصيات

وفي الختام خرجت المشاركات بتوصيات تعبّر عن رؤيتهن للتوصل إلى عملية سلام ووقف إطلاق النار الدائم، والإجراءات المناسبة للحد من انتشار جائحة كورونا، وتمثلت في:

سحب السلاح من العاصمة عدن وتفعيل دور أجهزة القضاء والأمن لفرض النظام والقانون.

إشراك المرأة في صنع القرار وفق القرار الأممي رقم (1325) لعام 2000م.

وضع حل جذري لأسباب الصراع الأساسية التي يأتي الاعتداء على الأراضي الجنوبية في مقدمتها.

الوقف الفوري لإطلاق النار مع وجود ضمانات حقيقية لضمان ديمومة عملية السلام.

معالجة المرتبات المتوقفة والحقوق العالقة.

الضغط باتجاه تنفيذ اتفاق الرياض والإسراع بتشكيل حكومة جديدة.

يجب أن يكون للأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها الأممي دورا حاسما وألا تكون قراراتها مجرد حبر على ورق.

فرض عقوبات رادعة على الأطراف المعرقلة لعملية السلام.

الاهتمام بالجانب الصحي وإنشاء مستشفيات متخصصة مجهزة ومستشفيات ميدانية وتجهيز مختبرات حديثة وتأهيل كادر متكامل.

تجفيف منابع الحرب وعدم تغذية الأطراف المتنازعة سواء بالسلاح أو الدعم اللوجستي.

هيكلة الأجهزة الأمنية وتوحيدها تحت قيادة واحدة وتأهيل عناصرها.

الاهتمام بالجانب الخدماتي وتوفير الإمكانيات لإعادة الإعمار وإزالة آثار الحرب.